واذكر اذ قالت الملايكة اي جبريل يامريم ان الله اصطفاك
اختارك وطهرك عن مسيس الرجال ومما يستقذر من النسا
واصطفاك ثانيا على نسا العالمين بهدايتك وارسال
جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنية كالولد
من غير اب فانها افضل نسا العالمين مريم كما في
الاية اذ قيل بنبوتها ثم فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خديجة امها ثم عايشة ثم اسية بنت مزاحم
امراة فرعون يامريم اقنتي لربك اي اطيعه واسجدي
واركعي مع الراكعين صلي مع المصلين في الجماعة قوله تعالى
واذ قالت الملايكة يامريم معطوف على قوله اذ قالت امراة عمران
عطف القصة البنت على قصة امها واما قصة زكريا
فوقعت بينهما لمناسبة ومعمول قال هو قوله تعالى ان الله
اصطفاك ذلك اي ما قصصناه عليك يا محمد من حديث
زكريا ويحيى ومريم وعيسى من انبا الغيب اي من اخبار
ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اي
عندهم اذ يلقون اقلامهم في الماء يترعون ليظهر لهم
ايهم يكفل مريم اي يربيها وما كنت لديهم اذ يختصمون
في كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحي

اذكر

اذكر اذ قالت الملايكة اي جبريل يامريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اي ولد اسمه المسيح عيسى بن مريم وانما
خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها ولدته بلا اب
وعادة الابنا نسبتهم الى اباهم وسمي مسيحا لانه مسح
الارض ولم يقم في موضع اولانه ما مسح ذا عاهة الا برئ
واما الدجال فسمي مسيحا لانه ممسوح احدى
العينين وقوله تعالى وجيها اي ذا جاه وذكر ضمير
الكلمة في قوله اسمه لان المسمى بها مذكر في الدنيا
بالنبوة وفي الاخرة بالشفاعة والدرجات العلى ومن
المقربين عند الله لعلو درجته في الجنة ورفعته الى السما
وصحبته للملايكة ويكلم الناس في المهد اي طفلا قبل وقت
الكلام وكهلا عطف على في المهد ومن الصالحين قوله تعالى
وجيها منصوب على الحال وكذا قوله ومن المقربين
وقوله ويكلم الناس وقوله ومن الصالحين فهذه اربعة
احوال مقدرة من كلمة قالت رب اني كيف يكون لي
ولد ولم يمسسني بشر اي ولم يصبني رجل بتزوج ولا غيره
قال الامر كذلك من خلق ولدك بلا اب الله يخلق
ما يشا القايل جبريل او الله تعالى اذا قضى امرا اي اراد
خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون ونعلمه بالنون